الأنباء
الجمعة 28 اغسطس 2015

## للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

## (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

### نصف المهر

المرسلة س.ح تقول في رسالتها: طلقني زوجي قبل الدخول ومهري ألف وخمسمائة دينار فما حقي من المهر؟

● أختي الفاضلة الطلاق قبل الدخول وبعد تسمية المهر يوجب للزوجة نصف المهر وذلك لقوله تعالى: (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح، وأن تعفوا أقرب للتقوى، ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير)، وزوجك سلمك مهرا قدره ألف وخمسمائة دينار فلك منه خمسون وسبعمائة دينار.

د.خالد المذكور

### غياب الزوج

تت السائل م.س يقول في سؤاله: اعمل في بلد عربي وانا متزوج وزوجتي في بلدي ولم أذهب اليها منذ اربع سنوات فهل يحق لها طلب الطلاق؟

● إذا تضررت الزوجة من غياب زوجها عنها مدة طويلة كان لها الحق في ان تطلب من القاضي تطليقها من زوجها للضرر بسبب الغيبة الطويلة وإذا لم تطلب فتبقى له مهما طالت المدة.. ولكنك يا أخي الكريم مأمور بأن تعف زوجتك وتعف نفسك فلا تغب عنها هذه المدة الطويلة.

### حلال أم حرام

السائل ن.س. يقول في سؤاله لي أخ من أبي ولأخي أخت من أمه فتزوجتها من مدة طويلة فهل هي حلال أم حرام علي؟

● هي حلال لك شرعا لأنها لا تمت اليك بصلة، لا من جهة الأب ولا من جهة الأم.

## خواطر

د. عجيل النشمي

### الأثر الإصلاحي للحضارة الإسلامية

لولا هذا الخلق السامي الذي رسخته الحضارة الإسلامية في تعاملها مع الشعوب غير الإسلامية لما ساد الإسلام قرونا متطاولة، ولما دخلت تلك الشعوب في الإسلام أفواجا، ولما انقلبت خصومتها وعداؤها الى حب وتمسك بالإسلام، وفدائه بأموالهم وأنفسهم.

وهكذا كان الحال مع المغول، والبربر، وغيرهم، ورغم ما حدث من معارك ضارية في فتوح الشام، ودخول المسلمين منتصرين إلا انه بقيت الكثرة الغالبة من أهل بلاد الشام مسيحية حتى القرن الثالث الهجري، ويذكر المؤرخون انه كان في بلاد الشام في عصر المأمون احد عشر ألف كنيسة، كما كان فيها عدد كبير من هياكل اليهود، ومعابد النار، فلم يستعجل المسلمون إسلام شعوب البلاد المفتوحة، حتى دخلوا في الإسلام طواعية، فحملوا الدين في قلوبهم قبل ان يحملوا السيف دفاعا عنه، بل اتخذوا لغة القرآن العربية لغتهم.

ولقد أدرك هذه الثمار بعض المؤرخين الغربيين، ونترك «ول ديورانت» يصف لنا هذه الحقيقة التاريخية الناصعة فيقول: ان التسامح الديني الذي كان ينتهجه المسلمون الأولون، أو بسبب هذه الخطة، اعتنق الدين الجديد معظم المسيحيين، وجميع الزردشتيين، والوثنيين إلا عددا قليلا جدا منهم، وكثيرون من اليهود في آسيا ومصر وشمال أفريقيا. فقد كان من مصلحتهم المالية ان يكونوا على دين الطبقة الحاكمة، وكان في وسع أسرى الحرب ان ينجوا من الرق إذا نطقوا بالشهادتين، ورضوا بالختان. واتخذ غير المسلمين على مر الزمن اللغة العربية لسانا لهم، ولبسوا الثياب العربية، ثم انتهى الأمر باتباعهم شريعة القرآن، واعتناق الإسلام. وحيث عجزت «الهلينية» عن ان تثبت قواعدها بعد سيادة دامت ألف عام، وحيث تركت الجيوش الرومانية الآلهة الوطنية ولم تغلبها على أمرها، وفي البلاد التي نشأت فيها مذاهب مسيحية خارجة على مذهب الدولة البيزنطية الرسمي، في هذه الأقاليم كلها انتشرت العقائد والعبادات الإسلامية، وآمن السكان بالدين الجديد وأخلصوا له، واستمسكوا بأصوله إخلاصا واستمساكا أنساهم ـ بعد وقت قصير ـ آلهتهم القديمة. ولم يكن هذا خاصة بدول وشعوب محددة فيقول «ول»: لقد استحوذ الدين الإسلامي على قلوب مئات الشعوب في البلاد الممتدة من الصين واندونيسيا، والهند، الى فارس، والشام، وجزيرة العرب، ومصر، وإلى مراكش، والأندلس، وتملك خيالهم، وسيطر على أخلاقهم، وصاغ حياتهم، وبعث فيهم آمالا تخفف عنهم بؤس الحياة ومتاعبها، وأوحى إليهم العزة والأنفة، ووحد هذا الدين بينهم، وألف قلوبهم على ما كان بينهم من الاختلافات والفروق السياسية.

### د.سعاد صالح أجازته.. ودعاة أكدوا أنه باب للفتنة

# أخر صرعة.. فتيات يعرضن أنفسهن للزواج عبر الإنترنت

ليلى الشافعي

في فتوى لأستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر د.سعاد صالح قالت فيها ان الزواج عبر الإنترنت ليس محرما وانه يمكن للمرأة عرض نفسها على من يتزوجها وللأب عرض ابنته على شاب صالح، معتبرة ان هذا ليس فيه تحريج. استطلعنا آراء علماء ودعاة الكويت فماذا قالوا؟

يرى العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ورئيس لجنة الفتوى للأحوال الشخصية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.محمد الطبطبائي ان البحث عن زوجة من خلال الانترنت لا يتناسب كثيرا مع مجتمعاتنا المحافظة التي يتم الاختيار فيها وفق معايير مختلفة، وشبكة المعلومات (الإنترنت) عبارة عن إحدى وسائل الاتصال الحديثة ولا يتصور وجود زواج من خلال هذه الوسيلة، وقد يتصور البحث عن زوجة أو الخطبة من خلالها، ويعامل معاملة أي وسيلة اتصال أخرى.

**آثار سلبية**

وأكد د.الطبطبائي ان البحث عن زوج أو زوجة من خلال الانترنت له آثار سلبية عديدة، منها عدم المصداقية في كثير من الأحيان، سواء من الرجل أو المرأة.

ومن جهة أخرى تغرير كل طرف بالآخر، حيث يذكر كل طرف صفات غير حقيقية لا تبين بالصورة أو الصوت، وفي كثير من الأحيان لا توجد الصورة بل يشعر كل من يدخل على صفحة إعلانات الزواج بعدم الجدية ومجرد التسلية، خصوصا من عنوان الإعلان، وطريقة عرض المعلومات، بالإضافة الى ان هذا النوع من الزواج يخالف الحياة الاجتماعية التي تحكمها عادات وتقاليد.

وبالنسبة لعرض المرأة نفسها للزواج، أكد انه يجوز ان تعرض المرأة نفسها لكن الأفضل ان تستعين بغيرها كما فعلت أمنا خديجة.

**مفتاح شر**

يرى الموجه الفني للتربية الإسلامية والإمام والخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الداعية أحمد باني المطيري انه مع تطور وسائل الاتصال والتواصل

د.محمد الطبطبائي

**الطبطبائي: يجوز للمرأة أن تعرض نفسها لكن الأفضل أن تستعين بغيرها كما فعلت أمنا خديجة**

**أحمد: مصيدة ومفتاح شر ومفسدة ولا خير فيه**

**الرشيدي: كيف يقال لبنات المسلمين ذوات الخدور بجواز مراسلة الشباب؟**

**المطيري: لا بأس من عرض المرأة نفسها على الرجل الثقة الكفؤ من خلال وسيط أو من خلال النت**

الداعية أحمد باني المطيري

في عصرنا الحديث تطورت أمور كثيرة عامة وخاصة منها على سبيل المثال لا الحصر ما يسمى بالزواج عن طريق الإنترنت، وهو ان يقوم شخص رجل كان أو امرأة بعرض صورته وبيانات عنه والمواصفات التي يريدها كل منهما في شريك حياته بدلا من الطرق التقليدية القديمة كذهاب النساء للرؤية أو الخطابة. وهذا الأمر وان كان ظاهرة بلا شك تسهيل أمر الزواج والخطبة، خاصة في عصرنا الحديث المزدحم والمضغوط والذي انتشر فيه وللأسف تقاطع للأرحام، ولا يكاد البعض يعرف بعضهم بعضا، وأقول مع هذا، فإن الأولى غلق هذا الباب لما يخشى من مفاسده وأضراره والواقع يشهد بهذا ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه.

ويرى ان بعض هذه المواقع هي عبارة عن مصيدة ومفتاح شر ومفسدة لا باب خير ومنفعة، فتغتر به المرأة خاصة وتنشر كما يطلب منها صورها بدعوى رؤية راغبي الزواج بها. وقد تتعرض لتسريب صورها وابتزازها والتشهير بها لكون الموقع ليس في الحقيقة موقع خصص لتسهيل أمر الخطبة والزواج. قال تعالى: (وأتوا البيوت من أبوابها) وهناك أكثر من طريقة قديمة وموثوقة تعارف عليها الآباء والأجداد في طريقة الخطبة والزواج فلا محذور يخشى ولا احتيال يخاف منه، وكما في القاعدة الفقهية المشهورة «درء المفاسد خير من جلب المصالح» وعلى القاعدة الشهيرة الأخرى«سد الذرائع» فأولى غلق هذا الباب وسده خاصة مع ندرة المواقع الموثوقة. وصدق الله العظيم القائل: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقوله تعالى: (سيجعل الله بعد

الداعية عدنان الرشيدي

عسر يسرا).

**امتهان للمرأة**

يقول الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف ومدرس الفقه في دار القرآن الكريم الداعية عدنان بن عوض الرشيدي: الحمد لله الذي عظم عقد النكاح فجعله ميثاقا غليظا ورفع مقام المرأة فجعل عليها وليا مقيما والصلاة والسلام على من أوصى أمته بالنساء، فقال: «استوصوا بالنساء خيرا»، فإن من أعظم الاستيصاء بهن حفظهن بالديانة وصونهن من أهل العبث والخيانة. ولا شك ان مكانة المرأة عظيمة في دين الله فهي أمانة استودعها الله الأولياء، وجعلها الله سترا من النار لمن أحسن تربيتها، فقد روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ انه قال: من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار، وروى مسلم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو ـ وضم اصابعه ـ وفي رواية الترمذي دخلت انا وهو الجنة كهاتين ـ وأشار باصبعيه. وللأسف فمع هذه المكانة العظيمة للمرأة فقد انتشر في بعض وسائل الإعلام ممن ينتسب للعلم قوله جواز عرض المرأة نفسها في الشبكة العنكبوتية لمن يرغب في نكاحها ولا شك ان هذا القول غلط وجناية على شرع الله، وامتهان لكرامة المرأة، فكيف يقال لبنات المسلمين ذوات الخدور بجواز مراسلة الشباب المجهولين عبر الشبكة، وان ينسب هذا لشرع الله، أو ان يصدر ذلك ممن يدعي العلم والانتساب للشرع، لا شك ان هذا الأمر خطير وفتح لباب الشر، فعلى من نشر هذا القول التوبة الى الله وان يتثبت فيما ينسبه لشرع الله حتى لا يتقول على الله بلا علم، فإنه من المعلوم ان المرأة اذا راسلت رجلا وراسلها ولو بنية صالحة ثم لم يقدر الله تعالى لها الزواج منه فقد تقع في شباك التعلق به ولا يخفى ما في التعلق من شر وما يفتحه من فتنة وكيف وهو ينشغل عن طاعة الله، مع ما يسببه من أمراض للقلب وميل للمعاصي. على ان أكثر ما يقع الآن من ميل المرأة الى رجل معين يكون بأسباب محرمة كالتساهل منها في مخاطبته والجلوس معه، وقد يكون صاحب غرض سيء فيستغل هذا الغرض منها في الوصول الى بعض أغراضه، فيجب الحذر من هذا وحفظ العرض عما يدنسه وقد حذر أهل العلم من ذلك. قال العيني رحمه الله: «واما التي تعرض نفسها على الرجل لأجل غرض من الأعراض الدنيوية فأقبح ما يكون من الأمر وأفضحه» (عمدة القاري شرح صحيح البخاري).

والأفضل للمرأة ان تلمح لوليها برغبتها في الزواج من الرجل الصالح الموثوق بدينه وخلقه دون التصريح للزوج بذلك، ويمكن الاستدلال بما فعلته إحدى المرأتين حين قالت لأبيها ـ عن موسى عليه السلام ـ (قالت احداهما يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين) ـ القصص:26. قال القرطبي: قوله تعالى (قال اني أريد ان أنكحك إحدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج) ـ القصص: 27، فيه عرض الولي ابنته على الرجل، وهذه سنة قائمة عرض صالح مدين ابنته على صالح بني اسرائيل، وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على أبي بكر وعثمان، وعرضت الموهوبة نفسها على النبي ﷺ فمن الحسن عرض الرجل وليته والمرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن عمر لما تأيمت حفصة قال عمر لعثمان: ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، نسأل الله ان يوفق جميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح وتعظيم حرمات الله، انه ولي ذلك والقادر عليه والله أعلم.

**لا مانع**

ويبين المأذون الشرعي والإمام والخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية محمد ناصر المطيري أن الزواج او التعرف على الأزواج من خلال الإنترنت ضرره أكثر من نفعه وثبت فشله فشلا ذريعا وذلك مما يحدث من تدليس وتلبيس وجهالة الطرف الآخر الذي في الغالب يضمر ما لا يعلن ويزود الطرف الآخر بمعلومات مغلوطة، ومن ذلك عدم معرفة حقيقة الصورة ولا تتحقق بمثلها الرؤية الشرعية نظرا لما يعتريها من مشاكل كثيرة، فمثل هذا تمنعه الشريعة من باب سد الذريعة والحفاظ على كرامة المرأة من الذئاب البشرية الذين لا يهمهم إلا جسدها، فجاءت الشريعة لحماية المرأة والذود عنها واشترطت عدم الخلوة بها الا بوجود محرم والا تباشر العقد بنفسها إلا من خلال ولي وصح عن الرسول ﷺ انه قال: «أيما امرأة نكحت من غير اذن وليها فنكاحها باطل» كررها ثلاثا وكل هذا لحماية كرامة المرأة والحفاظ عليها فلا تطرح المرأة كل هذا وتجعله خلف ظهرها. فكل خير بالتزام أحكام هذه الشريعة الغراء التي ما من خير الا ودلت عليه ولا شر إلا حذرت منه، والواقع اليوم خير شاهد على فشل كل أو أغلب هذه الزيجات التي خالفت الشريعة والاضرار التي تسببت بها من طلاق ونفقات وحضانة الأطفال والمحاكم ضاقت بمثل هؤلاء، فلذلك الأحوط والأقرب منع من مثل هذا التصرف.

**لا بأس به**

واما عن عرض المرأة نفسها للزواج فقال المطيري: عرض المرأة نفسها على الرجل الثقة الكفؤ فلا بأس به سواء من خلال الانترنت أو من خلال وسيط أو غير ذلك من وسائل الاتصال المتعددة، وعرضت المرأة نفسها على النبي ﷺ وزوجها أحد أصحابه في القصة المشهودة. قال «انكحتها بما معك من القرآن»، وكذلك يجوز لوليها عرضها على من يشاء من الرجال الأكفاء وقد فعل ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حيث عرض الزواج من ابنته حفصة على أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما وامتنعا عن اجابته في ذلك لما علما ان النبي ﷺ ذكرها فلذلك يجوز للمرأة أو وليها عرضها على الرجل الكفؤ لما في ذلك من مصلحة راجحة والله أعلى وأعلم.

# المسيار.. هروب من المسؤولية أم حل لأزمة اجتماعية؟

ظاهرة بدأت تنتشر في المجتمعات العربية وهي نوع من انواع النكاح، تسقط فيه المرأة حقها في النفقة والكسوة والسكن وتريد فقط الاستمتاع المباح بالنكاح، تسمى زواج المسيار، فهل هذا الزواج حلال ام حرام؟

**بدعة**

من الذين قالوا بعدم اباحته ايضا العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.محمد عبدالغفار الشريف وفي ذلك يقول: زواج المسيار بدعة جديدة ابتدعها بعض ضعاف النفوس الذين يريدون ان يتحللوا من كل مسؤوليات الاسرة ومقتضيات الحياة الزوجية، فالزواج عندهم ليس الا قضاء الحاجة الجنسية ولكن تحت مظلة شرعية ظاهريا، فهذا لا يجوز عندي ـ والله اعلم ـ وان عقد على صورة مشروعة.

د.محمد عبدالغفار الشريف

**الشريف: بدعة جديدة ابتدعها الذين يريدون أن يتحللوا من مسؤوليات الأسرة**

د.سعد العنزي

واستدل د.الشريف على رأيه بأمور، اولها ان هذا الزواج يتنافى ومقاصد الزواج، قال تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ـ الروم: 21)، وتساءل: فأين السكن بالنسبة للمرأة القلقة التي لا تعلم متى سيطلقها هذا الزوج بعد قضاء شهواته ونزواته معها؟ علاوة على ما فيه من سرية تعود بالبطلان على العقد عند بعض الفقهاء، وهذه السرية تضع الانسان في موضع ريبة، وقد تكون وسيلة لبعض ضعيفات النفوس ان يقعن في المحرمات، ثم ان سئلن عن جرمهن ادعين زواج المسيار.

د.سعد العنزي يؤكد ان زواج المسيار عقد صحيح مكتمل الاركان، وان زواج الرجل دون علم زوجته الاولى لا تشوبه شائبة، مشيرا الى ان زواج المسيار هو اتفاق رضائي بعد اتمام العقد بين الرجل والمرأة على اسقاط النفقة، كأن تكون غنية ولا تحتاج الى نفقة ولا مسكن وانما رغبت في الزواج من اجل المعاشرة او الولد، وهذا الزواج لا ينافي مقاصد الشرع، واضاف قائلا: ان زواج المسيار يحد من الانحرافات في المجتمع، فالمرأة ارادت السكن والعفة وارادت الزوج بمقتضى هذا العقد الذي تتوافر فيه جميع الشروط.

واستدل د.العنزي على جواز اسقاط الزوجة لحقها في القسم بتنازل السيدة سودة بنت زمعة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن ليلتها لعائشة رضي الله عنها، اما ما يتعلق بالنفقة فأوضح انه لا خلاف على ان النفقة واجبة على الزوج ولكنه قال: اذا اسقطت حقها في النفقة كما لو كانت غنية، وتم الاتفاق بين طرفي العقد فيصح، ولها ان تطالب بحقها في النفقة مستقبلا اذا تضررت بعدم الانفاق، اما فيما يتعلق بالاعلان فإنه اوضح ان زواج المسيار زواج معلن وليس بسر، قائلا ان الفقهاء متفقون في كل العصور على ان الغاية من الاشهاد شهر الزواج.

**العنزي: عقد صحيح مكتمل الأركان وإن تم دون علم زوجته الأولى فلا تشوبه شائبة**

## النشمي: لا يجوز بـ 6 أدلة

عميد كلية الشريعة السابق ورئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي د.عجيل النشمي يرى عدم اباحة هذا الزواج، ويرى ان زواج المسيار عقد باطل وان لم يكن باطلا فهو عقد فاسد، واستدل على ذلك بـ 6 ادلة:

1 ـ ان هذا الزواج فيه استهانة بعقد الزواج، وان الفقهاء القدامى لم يتطرقوا الى هذا النوع، وانه لا يوجد فيه ادنى ملمس من الصحة.

2 ـ ان هذا العقد قد يتخذ ذريعة الى الفساد، بمعنى انه ممكن ان يتخذه اصحاب المآرب شعارا لهم، فتقول المرأة ان هذا الرجل الذي يطرق الباب هو زوجي مسيار وهو ليس كذلك، وسد هذا الباب يعتبر من اصول الدين.

3 ـ ان عقد زواج المسيار يخالف مقاصد الشريعة الاسلامية التي تتمثل في تكوين اسرة مستقرة.

4 ـ ان عقد زواج المسيار يتم بالسر في الغالب، وهذا يحمل من المساوئ ما يكفي لمنعه.

5 ـ ان المرأة في هذا الزواج عرضة للطلاق اذا طالبت بالنفقة وقد تنازلت عنها من قبل.

6 ـ ان هذا الزواج يترتب عليه الاثم بالنسبة للزوج لوقوع الضرر على الزوجة الاولى لأنه سيذهب الى الزوجة الثانية دون علمها وسيقضي وقتا ويعاشر هذه الزوجة على حساب وقت حق الزوجة الاولى في المعاشرة، واخيرا اكد د.النشمي ان هذا الزواج يشبه زواج المحلل وزواج المتعة من حيث الصحة شكلا والحرمة شرعا.